الباب الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

القرآن هو الكتاب الذي أُنزل بالعربية، فيه هدى للمسلمين في حياتهم لكي ينالوا السعيد في الدارين. ولذلك لا بدّ للمسلمين أن يفهموا ما فيه فهما فاصحا، وفهم فاصح للقرآن لن يكون إلاّ بفهم اللغة العربية لأنه باللغة العربية. واللغة العربية لها نظام اللغوي على علوم اللغة، منها علم النحو، يعنى العلم الذي يبحث في قواعد الكلمات بحيث ترتيبها وحالها في الجملة، إما جملة فعلية وإما جملة اسمية. ذلك العلم له دور مهم لفهم المعاني في آيات القرآن.

وعلم النحو له باب الذي يبحث في العطف النسق أي العطف بالحروف. وتلك الحروف لها الوظيفة في تناسب الكلمات بعضها بعضا، خصوصا حروف العطف التي وردت في الآيات الواردة في سورة النور. مثل قوله تعالى في تلك: "سورة أنزلنها وفرضنها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون"، في هذه الآية هناك حرفان "الواو". الواو الأول له وظيفة في تناسب بيان ما قبله، أي كلمة "فَرَضْنَاهَا" بيان لكلمة "أَنْزَلْنَاهَا". والواو الثاني له وظيفة في تناسب الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه بوجه التناسب الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه بوجه التناسب نظيرين، أي جملة "أنزلنا فيها آيات بينات العلكم تذكرون" تنظير بآية "سورة أنزلنها وفرضنها".

وأما سورة النور فهي أحد سورة من سور القرآن التي وردت فيها حروف العطف كلها. ومن هذه الناحية أراد الباحث أن يبحث عن تناسب الكلمات فيها بحرف العطف. والقصد هنا الكشف عن وظيفة حروف العطف في تناسب الكلمات التي وردت فيها، لمعرفة ارتباط المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه بوجوه التناسب فيها.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي قدمها الباحث في هذا الموضوع فهي:

- 1. كم أنواع حرف العطف في سورة النور؟
- 2. ما فائدة حروف الع<mark>طف في</mark> تناس<mark>ب الكلم</mark>ات؟
- ما أنواع وجه تناسب الكلمات بحرف العطف في سورة النور؟

ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها في هذا الموضوع، فهي:

- 1. لمعرفة أنواع حرف العطف في سورة النور.
- 2. لمعرفة فائدة حرف العطف في تناسب الكلمات.
- 3. لمعرفة أنواع وجه تناسب الكلمات بحرف العطف في سورة النور.

د. أهمية البحث

تأتى أهمية البحث مما يلي:

- 1. إن بعض الآيات في سورة النور وجدت فيها جميع من حروف العطف، مما يعنى أن هذه الدراسة سوف تؤدّى إلى إكتساب ومعرفة ما فيها.
- 2. إن دراسة حروف العطف في تناسب الكلمات تفيد للباحث وغيره في فهم معانيا الآيات القرآنية خصوصا الآيات القرآنية في سورة النور.
- 3. إن دراسة نحوي في سورة النور سوف تساعد على الكشف لوظيفة حروف العطف في تناسب الكلمات.

ه. توضيح المصطلحات

اجتنابا من سوء الفهم فمن الجدير للباحث أن يبين ما يتعلق بموضوع هذه الرسالة الذي هو "تناسب الكلمات في سورة لقمان بحرف العطف". ومن المستحسن أن يوضح الباحث الكلمات الموجودة في هذا الموضوع. وإليكم البيان الآتي:

- تناسب : ائتلاف اللفظ مع المعنى بحيث تكون الألفاظ متقاربة في الجزالة والرقة والرقة والسلاسة، وتكون المعاني مناسبة لها. 1

- الكلمات : جمع من "كلمة" وهي ما ينطق به الإنسان مفردا أو مركبا.²

- في الظرفية.³ : حرف الجر تدل على معنى الظرفية.

- سورة : مجموعة من الآيات الكريمة لها بدأ ونهاية. 4

¹ محمد التوبخي وراجي الأسحار، المعجم المفصل في علوم اللغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993، الطبعة الأولى)، ج. 1، ص. 204.

² لويس معلوف، *المنجد في اللغة*، (بيروت: دار المشرق، 1986، مجهول الطبعة)، ص. 695.

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، 2001، الطبعة التاسعة والثلاثون)، ج. 3، ص. 16.

- النور : النُّورُ، بالضم: الضَّوْءُ أيَّا كَانَ، أو شُعاعُهُ ج: أنوارٌ ونِيرانٌ. 5 وهي السورة الرابعة وعشرون من سور القرآن الكريم.

 $^{-}$ ب : حرف الجر للإلصاق.

- حرف : كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيره. ⁷

- العطف : لغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه. وفي اصطلاح النحو: العطف هو تابع يأتي بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف. أوأما إضافة حرف العطف فهو الحرف الذي يتعلق بالمعطوف عليه والمعطوع.

و. تحديد البحث

يركز البحثة على ما وضع <mark>لأ</mark>جله و<mark>لا لكي يتس</mark>ع إ<mark>طار</mark>ا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

- 1. إنّ موضوع هذا البحث يركز على دراسة في سورة لقمان من القرآن الكريم كلها، أي من أول إلى أخير آيتها.
- 2. وإنّ هذا البحث يركز على تحليل تناسب الكلمات بحرف العطف التي تشتمل على تعريف حروف العطف وأنواعها ووظيفتها وفوائدها في تناسب الكلمات.

⁴ محمد على الصابوني، ر*وائع البيان*، (مجهول المدينة: دار الفكر، مجهول السنة والطبعة)، ص.2.

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، (بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 هـ - 2005 م، الطبعة: الثامنة)، ص. 488.

⁶مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. 168.

⁷ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة والطبعة)، ص. 147.

⁸ نايف معروف، *قواعد النحو الوظيفي*، (بيروت: دار النفائس، 1994، الطبعة الثانية)، ص. 201.

ز. الدراسة السابقة

لا يدعى الباحث أنّ هذا البحث هو أوّل فى دراسة حرف العطف، فقد سبقتها دراسات يستفيد منها ويأخذ منها الباحث أفكارا. ويسجل الباحث فى السطور التالية تلك دراسات فى هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

الدراسة السابقة الأولى دراسة جامعية لعبد السميع بعنوان الرسالة الجامعية "حروف العطف في النحو العربي"، بحث تكميلي الذي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 1994م. وكان هذا البحث يبحث عن حروف العطف من أجل أنواعها ومعانيها ، <mark>وله</mark> موض<mark>ع البحث المختلف</mark> بالبحث الذي سيبحث الباحث وهو النحو العربي. أما منهج البحث الذي استخدمه الباحث فهو نوعان، هما منهج جمع المواد ومنهج تحليل البحث. ومنهج جمع المواد حيث يستطيع أن يستخدمه الباحث إما على المباشر وإما على غير المباشر. المباشر هو نقل الباحث المواد على ما وضعه العلماء بنفس نصوصهم وعباراتهم دون تغيير ولا تبديل، وغير المباشر هو أخذ الباحث أراء العلماء وغيرهم من نصوصهم وعباراتهم مع بعض تصرفات سواء بزيادة أو نقصان. ومنهج تحليل البحث جزءان، أولا المنهج البياني أي يبين الباحث الأراء التي تتعلق بالمسائل التي أوردها في هذه الرسالة، والثاني المنهج التحليلي أي اعتمد الباحث في بناء رأية على المنهج الاستقرائي والمقارنة البيانية والاستنباطي. وأما الإطار النظري لهذا البحث فيفصّل على الفصلين، الفصل الأول يبحث عن لمحة عن النحو العربي التي تحتوى على مفهومها وسبب ظهورها ومن قواعدها، والفصل الثاني يبحث عن نظرة عن حروف العطف من أجل مفهومها وأنواعها ومعانيها.

والدراسة السابقة الثانية هي دراسة جامعية التي قدمتها إنده حبيبتين بعنوان العرف العطف ومعانيها في أحاديث الدعوات برياض الصالحين للنووي"، بحث تكميلي الذي قدمته لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2007م. وكان هذا البحث مشتمل على البحوث ومنها البحث عن أحرف العطف وأنواعها ومعانيها، والبحث عن تعريف أحاديث الدعوات وأنواعها في رياض الصالحين، ثم البحث عن سيرة الإمام النووي. وموضع بحثها هي أحاديث الدعوات في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي. ومنهج البحث الذي استخدمته الباحثة فيها نوعان. أولا المنهج في تحليل الرسالة هو على طريقتين، هما المنهج البياني أي تبين الباحثة الأراء التي تتعلق بمشكلة في هذه الرسالة ثم تحليلها، والمنهج التحليلي أي سلكت الباحثة في بحث هذه الرسالة طريقة الإستقرائي المقارنة البيانية و الإستنباط. ثانيا المنهج في جمع المواد هو على طريقتين، هما الطريقة المباشرة أي أخذت الباحثة المواد من أراء العلماء بنفس نصوصهم وعباراتم بدون تغيير وتبديل، والطريقة غير المباشرة أي أخذت الباحثة المواد من أراء العلماء مع بعض التصرفات أو الزيادات وأحيانا أخذت الباحثة فكرتما.

والدراسة السابقة الثالثة دراسة جامعية التي قدمتها أطع رحموتى تحت العنوان "تناسب الكلمات في سورة الكهف بحرف العطف"، بحث تكميلي الذي قدمته لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2003م. أما البحوث فيها فهي

البحث عن حروف العطف وأنواعها وأحكامها ووظيفتها في تناسب الكلمات بآيات سورة الكهف، وأما منهج سورة الكهف. وموضع بحثها هي الكلمات من آيات القرآن بسورة الكهف، وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة هي نوعان وهما منهج جمع المواد ومنهج تحليل المواد. في عملية جمع المواد سلكت الباحثة طريقتين وهما الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، ثم في عملية تحليل المواد سلكت الباحثة الطريقة البيانية وهي عرض المواد على ما أورده العلماء ثم تقدم الباحثة التعليق وآراءها.

ومن الدراسات السابقة الثلاثة، لاحظ الباحث أن كلها تناولت حروف العطف من جوانب مختلفة، حيث تناولتها الدراسة الأولى من ناحية واظيفتها عند النحو العربي، وتناولها الثانية من ناحية أنواعها ومعانيها في أحاديث الدعوات برياض الصالحين للنووي، وتناولها الثالثة من ناحية وظيفتها في تناسب الكلمات بسورة الكهف. ومن الدراسات الثلاثة، الدراستان الأولى تختلفان بالدراسة التي سيبحثها الباحث، وأما الأخير فهي سواء بالدراسة التي سيبحثها الباحث، وأما الأخير بسورة الكهف وهذه الدراسة سيبحثها الباحث لكن موضعهما مختلفة يعنى البحث الأخير بسورة الكهف وهذه الدراسة سيبحث بسورة لقمان.

وأما منهج البحث الذى استخدمه فى الدراسات الجامعية الثالثة هو منهج متساوي، وهو المنهج لجمع المواد وتحليلها. فى جمع المواد إما يستطيع الباحثون أن يسلكوا الطريقة المباشرة وإما بالطريقة غير المباشرة. وأما فى تحليل المواد استخدم الباحثون الطريقة المبائية بعرض المواد على ما أورده العلماء ثم يعلّقها الباحثون بآراء نفسهم.

ح. هيكل البحث

قسم الباحث هذا البحث العلمي الجامعي إلى خمسة أبواب وقائمة المراجع. بدأ الباحث بحثها بالباب الأول وهو أساسية البحث التي اشتملت على المقدمة و أسئلة البحث وأهداف وأهميته و توضيح المصطلحات وحدود البحث ثم الدراسات السابقة.

ثم يواصل الباحث إلى الباب الثاني الذي يبحث فيه الإطار النظري، ويشتمل هذا الباب على ثلاثة المباحث. في المبحث الأول يبحث عن لمحة سورة لقمان. وفي المبحث الثاني يبحث عن لمحة حروف العطف من حيث تعريفها وأنواعها وأحكامها، وفي المبحث الثالث يبحث عن لمحة المناسب من حيث تعريفها وأنواعها والمناسب بحرف العطف.

وفي الباب الثالث فيبحث فيه عن منهجية البحث، تتكون من مدخل البحث ونوعه وبيانات البحث ومصادرها ثم أدوات جمع البيانات فطريقة جمع البيانات وتحليل البيانات ثم تصديقها وإجراءات البحث.

وأما في الباب الرابع فيبحث فيه عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وهو يتكلم عن تحليل تناسب الكلمات في سورة لقمان بحرف العطف. وهذا الباب ينقسم على فصلان، الفصل الأول يبحث عن الآيات التي تحتوى على التناسب في سورة لقمان وأما الفصل الثاني فيبحث فيه عن تحليل نحوى عن تناسب الكلمات في سورة لقمان بحرف العطف.

ثم ينتقل إلى الباب الخامس وهو الخاتمة، في هذا الباب يعرض الباحث بحثه على الاستنباطات، ثم يعرض الباحث فيه الاقتراحات عن بحثه.

وأخيرا، هي قائمة المراجع. فيها يعرض الباحث الدراسات السابقة التي جعلها الباحث مراجعا عند كتاب رسالته جامعية.

